

كمال الدين وتمام النعمة

[285] علمني تأويلها وتفسيرها ، وناسخها ومنسوخها ، ومحكمها ومتشابهها ، ودعا ا
عزوجل لي أن يعلمني فهمها وحفظها ، فما نسيت آية من كتاب ا ولا علما أملاه علي فكتبته ،
وما ترك شيئا علمه ا عزوجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى وما كان أو يكون من طاعة أو
معصية إلا علمنيه وحفظته ولم أنس منه حرفا واحدا ، ثم وضع يده على صدري ودعا ا عزوجل أن
يملا قلبي علما وفهما وحكمة ونورا ، لم أنس من ذلك شيئا ولم يفتني شئ لم أكتبه ، فقلت: يا
رسول ا أتتخوف علي النيسان فيما بعد ؟ فقال صلى ا عليه وآله: لست أتخوف عليك نسيانا
ولا جهلا وقد أخبرني ربي جل جلاله أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك ،
فقلت: يا رسول ا ومن شركائي من بعدي ؟ قال: الذين قرنهم ا عزوجل بنفسه وبي ، فقال:
أطيعوا ا و أطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم - الآية " فقلت: يا رسول ا ومن هم ؟ قال:
الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد ، لا يضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن
والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه ، بهم تنصر أمتي وبهم يمحطون وبهم يدفع عنهم البلاء
ويستجاب دعاؤهم . قلت: يا رسول ا سمهم لي فقال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن -
ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين عليهما السلام - ثم ابن له يقال له علي وسيولد
في حياتك فأقرئه مني السلام ، ثم تكمله اثنى عشر ، فقلت: بأبي أنت و أمي يا رسول ا سمهم
لي (رجلا فرجلا) فسماهم رجلا رجلا ، فيهم وا يا أخا بني هلال مهدي أمتي محمد الذي يملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، وا إني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام ، وأعرف
أسماء آبائهم و قبائلهم .